عيوب و مشاكل العرض في المتحف الجزائري

ان مشاكل العرض و عيوبه في المتاحف الجزائرية عديدة و مترابطة ببعضها البعض يمكن عرضها فيما يلي:

فيما يخص المشاكل فهي :

- عدم توافق البناء الهيكلي و مساحات العرض ، و كذا مخطط توزيعه الداخلي مع هذا الأخير ، فمتاحفنا لم تشيد انطلاقا من مخطط معماري متحفي مسبق وإنما هي في غالبها معالم تاريخية و في النادر منها عمائر حديثة و لكن لا تخضع للمقاييس المتحفية .

- انعدام التأطير البشري المتخصص ' فعلينا ان تعترف بأننا غير متخصصين في علم المتاحف و أن علاقتنا به علاقة مهنية اننا لم نتخرج بشهادات متخصصة في ذلك .

- تقلص ساحات العرض و مراكز التخزين أمام زيادة المقتنيات المتحفية المتماثلة في غياب سياسة تنسيقية بين المتاحف الجزائرية تهدف الى تبادل التحف بصفة عامة أو استعارتها للعروض المؤقتة المناسباتية .

- غياب الأجنحة الخاصة بالعروض المؤقتة.
- تراجع التمويلات المالية للمتحف مقابل ارتفاع متطلباته العملية لاسيما في مجال النشاط الدعائي الاشهاري للمتحف المتزامن مع عجز هذا الأخير عن استحداثه لمصادر مالية خاصة به لتدعيم رصيده من السيولة النقدية اللازمة.

/أما العيوب فهي:

-قصر النظر و ضيق التخيل لدى الساهرين عن تنظيم معروضات المتحف ، كما نلمسه بوضوح في تقريب التحف الكبيرة الحجم من نظر الزائر و ابعاد التحف الأصغر حجما منه .

- التراكم الهائل للقى المكدس داخل واجهات العرض من باب ملئ الفراغ لا أكثر أو تعليقها في أماكن لا ينتبه الزائر لموضعها حتى و ان زار المتحف اكثر من مرة، و بالتالي يصبح مردود عرضها مساويا لمردود حفظها داخل المخزن.

- واجهات العرض : ان معظم متاحفنا ما زالت تتعامل بواجهات تقليدية بعيدة كل البعد عن التدابير الأمنية المتطورة فضلا عن انعكاساتها السلبية حول التحفة و جاذبيتها الجمالية و ذلك بإخفائها لقسم معتبر من التحفة بعوارضها الخشبية العريضة او تظليلها بالانعكاس السلبي للضوء أو ببشاعة شكلها و عدم تلاؤم حجمها مع حجم التحفة المعروضة فيها .

-الانارة ان الانارة داخل واجهات العرض و كذا أروقته في متاحفنا نجدها موضوعة بطرق عشوائية كما نستشفه من انعكاس الظل على التحف مما يشوه منظرها و يثير الملل في نفس الزائر.

- تشويه منظر التحفة برقم الجرد الذي نجده في بعض الأحيان مكتوبا في بطاقات أكبر من حجم التحفة نفسها و في بعض الأحيان وضع البطاقات الشارحة على بدن التحفة ذاتها.
- الخلط بين طرق ترتيب العرض المتعارف عليها اكاديميا.